6-قوله تعالى: »قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ... « - الأستاذ الدكتور. عيسى بن محمد المسملي .

عيسى المسملي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اعوذ بالله من الشيطان قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض اه واصبروا ان الارض لله قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الافضل لله - 00:00:02

يورثها من يشاء يورثها من يشاء من عباده الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين اما بعد فمرحبا بكم في هذا اللقاء الرمضاني الذي ادعو الله تعالى ان يكون مباركا - 00:00:46

اية وهداية. سمعنا هذه الاية العظيمة لكي يتضح المراد اكثر فانه ينبغي ان ننظر في الايات التي قبلها او الاية التي قبلها ثم ما بعد ذلك الاية التي قبلها والتي جعلت موسى عليه السلام - 00:01:17

يقول هذا القول العظيم وانتم تعلمون ان القرآن مليء بقصة موسى وفرعون ودعوة موسى عليه السلام. كثير جدا لكن هذا مقتطف جزء مختطف من القصة في هذه السورة في هذا الموضع - 00:01:40

يقول الله عز وجل قبل الاية التي تم قراءتها يقول الله عز وجل وقال الملأ من قوم فرعون انظر للتحريظ انظر الى التأليب وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض - 00:01:59

فرعون الذي قال ما علمت لكم من اله غيري فرعون الذي قال لنا ربكم الاعلى هو المصلح واما موسى نبي الله وكليمه فيقولون ليفسدوا في الارض. انظر الى انظر الى قلب الموازين - 00:02:22

والمفاهيم وقال الملأ من قوم فرعون اتذر موسى وقومه ليفسدوا في الارض ويذرك والهتك تحريض ماذا قال فرعون الطاغية الظالم المتجبر الذي ادعى انه ربهم الاعلى والذي قال ماء والذي زعم فقال ما علمت لكم من اله غيري ماذا قال - 00:02:43

قال سنقتل ابناءهم تهديد شديد ووعيد شديد جدا حتى ما قد سنقتل سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم. نبقيهن على قيد الحياة حتى نستخدمهن ثم قال وان فوقهم قاهرون. هذا تهديد فرعون - 00:03:15

الذي كان يقول ما علمت لكم من اله غيري تهديد بهذه المؤكدات وبهذه التهديدات الشديدة جدا سنقتل ابناءهم ثم قال في اخر التهديد وانا فوقهم قاهرون ماذا كان قول موس ماذا كان قول ماذا كان قول موسى - 00:03:47

وماذا كان موقف موسى نبي نبي الله تبارك وتعالى لقد كان كلام الواثق بالله عز وجل الذي يعلم يقينا وعقيدة ان الارض لله وان الامور بيد الله. وان الذي يقدر الاقدار هو الله. وان الذي ينصر هو الله. وان الذي ينجي هو - 00:04:16

والله وان الذي بيده مقاليد السماوات والارض هو الله قال موسى لقومه استعينوا بالله امام هذا التهديد امام هذه التهديدات بالقتل والقهر. يقول استعينوا بالله. هذا اول طوق النجاة والثبات والسلامة - 00:04:41

الاستعانة بالله الذي بيده مقاليد السماوات والارض درس عظيم جدا استعينوا بالله لجأوا الى الله الاستعانة بالله والتوكل على الله والاعتماد على الله في كل صغير وكبير من امور الحياة - 00:05:11

هو طريق النجاة وطريق الرزق وطريق السلامة وطريق النصر وطريق التمكين وطريق التوفيق وطريق الهداية يقرأون في سورة الفاتحة اياك نعبد واياك نستعين نعم استعينوا بالله واصبروا مع الاستعانة بالله تبارك وتعالى والتوكل عليه والاعتماد عليه - 00:05:37

والثقة فيه ايضا الصبر الصبر ثم قال لهم حقيقة هي عقيدة ان الارض لله ليست فرعون ليست بيد فرعون والاقدار بيد الله ليست بيد فرعون ففرعون عبد من عبيد الله - 00:06:11

يمهله الله ولا يهمله انظروا هذه هذا الموقف العظيم هذا الموقف الذي وقفه نبي الله وكليمه موسى عليه السلام موقف الواثق بالله عز وجل الثابت على الاستعانة بالله والصبر. ثم هذه الحقيقة التي هي عقيدة. ان الارض لله - 00:06:40

ابو فرعون فرعون الله عز وجل يمهله. الله يستدرجه. الله يمده لكن ليست الامور بيده مهما كان بل الامور بيد الخالق جل جلاله قال قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا ان الارض لله - 00:07:04

ثم قال يورثها من يشاء من عباده يورثها من يشاء من عباده فالارض لله والله عز وجل هو الذي بيده ملكوت كل شيء وهو الذي يقدر الاقدار وهو الذي هو الذي ان ينصركم الله فلا غالب لكم. وان يخذلكم فما الذي فمن فمن ذا الذي ينصركم من بعده - 00:07:27

ان تنصروا الله ينصركم. اذا الامور كلها بيد الله. وسيتضح معنا هذه الحقيقة العقيدة هذه الحقيقة التي هي عقيدة في خاتمة المطاف في قصة فرعون وموسى هنا يذكرهم موسى عليه السلام - 00:08:00

بسنة من سنن الله تبارك وتعالى في خلقه الحق والباطل يختلفان ويصطرعان قد يجعل الله تبارك وتعالى للباطل جولة ولكن الله عز وجل قضى وقدر وحكم وجعل هذا سنة ماضية في خلقه ان العاقبة في نهاية - 00:08:23

المطاف انما هي للتقوى وللمتقين قال موسى لقومه استعينوا بالله واصبروا. ان الارض لله يورثها من يشاء من عباده. والعاقبة للمتقين. ما الذي كان من نتيجة هذه العقيدة وهذا الثبات وهذا اليقين في الله عز وجل؟ ماذا حصل - 00:08:50

استدرج فرعون والعياذ بالله واراد ان يقضي على نبي الله ومن معه تألب من معه وجمع جنوده ثم قال وحكى الله ذلك عنهم فقال فاتبعوهم مشرقين فلما تراءى الجمعان قال اصحاب موسى انا لمدركون. قال كلا ان معي ربي - 00:09:16

هذا فرعون وهؤلاء معه وهذه الاسباب الكبيرة والكثيرة معه وموسى عليه السلام يقول قول الواثق بالله كلا ان معي ربي سيهدين قال الله عز وجل فاوحينا الى موسى ان اظرب بعصاك البحر عصاه بعصا - 00:09:45

نضرب بعصاك سبب ان اضرب بعصاك البحر فانفلق البحر انفلق فكان كل فرق كالطود العظيم. صار كل جزء مثل الجبل العظيم ثم قال وازلفنا ثم الاخرين وانجينا موسى ومن معه اجمعين ثم اغرقنا الاخرين. هنا اية باهرة - 00:10:09

اية من ايات الله تعالى باهرة الله عز وجل في كل شيء له اية تدل على انه الواحد هو عجبا كيف يعصى الاله ام كيف يجحده الجاحد؟ هذا البحر الذي شق الله تعالى فيه طريقا لموسى ومن معه - 00:10:35

وكان فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا يبسا حتى الطريق يابس حتى ما في بلل وفي البحر نفس البحر ذات البحر في نفس الموقع اغرق الله فرعون ومن معه عجيب نفس نفس السبب يجعله الله تعالى نفس السبب هذا البحر يجعله الله تعالى سببا - 00:10:55

موسى ومن معه ونفسه البحر نفسه يجعله الله تعالى سببا لغرق فرعون ومن معه. هذي نتيجة اليقين بالله عز وجل والثبات على امر الله والعقيدة الراسخة بان الامور بيد الله عز وجل - 00:11:20

قال الله تعالى ولقد اوحينا الى موسى ان اسري بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخافوا دركا ولا تخشى فاتبعهم فرعون بجنوده فغشيهم من اليم ما غشيهم الى اخر الايات - 00:11:38

اذا هذا والله من ايات الله هذا والله من ايات الله. والله تعالى له له الملك كله وما يعلم جنود ربك الا هو من قدرة الله كان كان سبحانه وتعالى وهو على كل شيء قدير. ان يهلك فرعون - 00:11:56

بطيور او باي سبب من الاسباب او مرظ او صاعقة لكن جعل الله تعالى هلاك فرعون في ذات البحر الذي جعله الله تعالى نجاة لموسى عليه السلام. هذه اية باهرة - 00:12:19

ثم هنا عقيدة ويقين الا وهي قوله تعالى والعاقبة للمتقين والعاقبة للمتقين. حين يكون المؤمن حين يكون المؤمنون على هذه العقيدة على هذا اليقين وعلى هذا وعلى هذا الثقة بالله عز وجل ويكونون على طاعة الله ومع الله - 00:12:37

ان الله تبارك وتعالى سوف يبدل احوالهم الى احسن احوال. وكما قال الله عز وجل والعاقبة للمتقين هذه سنة ماظية ان الله تبارك

وتعالى جعل العاقبة للمتقين. كما قال سبحانه كتب الله لاغلبن انا ورسلي - 00:13:02
كتب الله لاغلبن انا ورسلي العاقبة للتقوى والعاقبة للمتقين لكن احيانا بعض الطيبين بعض الناس يستعجلون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لخباب والله ليتمن الله هذا الامر حتى يسير الراكب من صنعاء الى حضرموت لا يخاف الا الله او الذئب على غنمه - 00:13:24
ثم قال له ولكنكم تستعجلون اذا هذه عقيدة وهذه سنة هذه سنة ربانية والعاقبة للمتقين في هذه في هذه السنة الربانية اه كلمة او محاضرة سابقة ارسلت اليكم الان رابطها - 00:13:48
المحادثة اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينفعنا واياكم بالقرآن العظيم. وان يهدينا سواء السبيل انه سميع قريب. الى ان نلقاكم بلقاء قادم الله الذي لا تضيع ودائعه. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:14:11